الخامس وقد عرفت منها الفرق بين الفعل والمشتق وان صار باله
يدل على حدث الفعل فانه يدل على حدث ونسبته الى الموضوع وزمانها
السادس ويعلم منه الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس فان علم الجنس
كاسامة وضع بجوهره للجنس المعين واسد وضع لغير معين ثم جاء التعيين
وهو معنى فيه من اللام السابع الموصول عكس الحرف فان الحرف تدل على
المعنى في الغير وتحصله بما هو معنى فيه الثامن الفعل والحرف تشتركان
في انهما لا يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير ومن هذه الجهة لا يثبت له
الغير فامتنع الخبر عنهما التاسع الفعل مفهومه كلي قد يتحقق في ذوات متعددة
فجاز نسبته الى الخاص منه فيخبر به دون الحرف اذ تحصل مفهومه انما هو بما
حصل له فلا ينتقل لغيره العاشر في ضمير الغائب وكليته وتشخصه نظر
فتامل الحادي عشر ذو وفوق مفهومهما كلي لانهما بمعنى صاحب وعلو
لكنهما لا يستعملان الا في جزئي لعروض الاضافة فلا يكونان الا جزئيين
الثاني عشر لا يريبك تعاور الالفاظ بعضها مكان بعض اذ المعتبر
الوضع تم تم تم

970B (A)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بني ادم بالعمل والعلم على جميع العالم والصلوة
على محمد سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه ينابيع العلوم
والحكم وبعد فلما رايت كثيرا من طلاب العلم في زماننا يجدون

وبعد

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6
1 2

غاية التأكيد ثم علقته كي تعود اليه والى درسه على التأبيد فاذا
ما امنت منه فواته فانتدب بعده لشيء جديد مع تكرار ما تقدم
منه واقتباس لشان هذا المزيد ذاكر الناس بالعلوم لتحيي لا تكن
اولى النهى منه بعيدا ان كتمت العلوم انسيت حتى لا ترى غير جاهل
وبليد ثم الجمت في القيمة نارا وتلهبت في العذاب الشديد ولا بد
لطالب العلم من المذاكرة والمطارحة والمناظرة فينبغي ان يكون بالانصاف
والتأني والتأمل ويتحرز عن الشغب والغضب فان المناظرة والمذاكرة
مشاورة والمشاورة انما تكون لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل
بالتأمل والتأني والانصاف ولا يحصل ذلك بالغضب والشغب فان كانت
نيته الزام الخصم والقهر لا يحل ذلك وانما يحل ذلك لاظهار الحق والتمويه
والحيلة فيها لا يجوز الا اذا كان الخصم متعنتا لا طالبا للحق وكان محمد بن
يحيى ره اذا توجه عليه الاشكال ولم يحضره الجواب يقول ما الزمته لازم
وانا فيه ناظر وفوق كل ذي علم عليم وفائدة المطارحة والمناظرة
اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيه تكرارا وزيادة وقيل مطارحة ساعة
خير من تكرار شهر لكن اذا كان مع منصف سليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع
متعنت غير مستقيم الطبع فان الطبيعة متسرية والاخلاق متعدية
والمجاورة والمحاورة مؤثرة وفي الشعر الذي ذكره خليل بن احمد
فوائد كثيرة قيل ان العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل الناس كلهم خدمه
وينبغي لطالب العلم ان يكون متأملا في جميع الاوقات في دقائق العلوم
ويعتاد ذلك فانما يدرك الدقائق بالتأمل ولهذا قيل تأمل تدرك

لابد

تعليق — لتحيي — اي دخلت في اللهب — الشغب تهييج الشر ١٢ — شهر — مسترقة

لابد من التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا فان الكلام كالسهم فلا بد من
تقويمه بالتأمل قبل الكلام حتى يكون مصيبا وقال في اصول الفقه هذا اصل
كبير وهو ان يكون كلام الفقيه المناظر بالتأمل قيل راس العقل ان يكون
الكلام بالتثبت والتأمل قال القائل شعر اوصيك في نظم الكلام بخمسة
ان كنت للموصي الشفيق مطيعا لا تغفلن سبب الكلام ووقته
والكيف والكم والمكان جميعا ويكون مستفيدا في جميع الاوقات
ومن جميع الاشخاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها
اخذها وقيل خذ ما صفا ودع ما كدر وسمعت الشيخ الامام الاجل
فخر الدين الكاشاني ره يقول كانت جارية ابي يوسف امانة عند محمد و
قال لها محمد هل تحفظين من ابي يوسف شيئا في الفقه قالت لا الا انه
كان يكرر ويقول سهم الدور ساقط فحفظ ذلك منها وكانت تلك المسئلة
مشكلة على محمد ره فارتفع اشكاله بهذه الكلمة فعلم ان الاستفادة ممكنة
من كل احد ولهذا قال ابو يوسف حين قيل له بم ادركت العلم قال ما
استنكفت من الاستفادة وما بخلت بالافادة ولا ينبغي للمتعلم ان يكون
بخيلا بعلمه اذا استعار انسان كتابا او استعان به في مسئلة او
قصد بتعلمه منفعة الخلق في المآل وقبيح ان يمنع المنفعة في الحال قال عبد الله
ابن المبارك من بخل بعلمه ابتلي باحدى ثلث اما ان يموت فيذهب علمه او
ابتلي بسلطان او ينسى علمه الذي حفظ قيل لابن عباس رض بم ادركت
العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول وانما سمي طالب العلم ما تقول
لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول في هذه المسئلة وانما تفقه

فحفظت ذلك منها — الاستنكاف — فقبيح — وفي رواية وبدن في السراء والضراء صبور صح

طعامه ويدخله اليه يوم الجمعة فرأى في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم
يكلمه سخطا عليه فاعتذر ابنه فقال انا ما اشتريته انا ولم ارض به ولكن
احضره شريكي فقال له لو كنت تحتاط وتتورع لم يجترئ شريكك
بذلك وهكذا كانوا يتورعون فلذلك وفقوا للعلم والنشر حتى بقي
اسمهم الى يوم القيمة ووصى فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم ان يحترز
عن الغيبة وعن مجالسة الكثار وقال من يكثر الكلام يسرق عمرك و
يضيع اوقاتك ومن الورع ان يجتنب عن اهل الفساد والمعاصي و
التعطيل فان المجاورة موثرة لا محالة وان يجلس مستقبل القبلة و
يكون مستنا بسنة النبي ع ويغتنم دعوة اهل الخير ويتحرز عن دعوة
المظلوم وحكي ان رجلين خرجا في طلب العلم للغربة وكانا شريكين
فرجعا بعد سنين الى بلدهما وقد فقه احدهما ولم يفقه الاخر فتأمل
فقهاء البلد وسألوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما فاخبروا ان جلوس
الذي تفقه في حال التكرار كان مستقبل القبلة والمصر والاخر كان
مستدبر القبلة ووجهه الى غير المصر فاتفق الفقهاء والعلماء ان الفقيه
انما فقه ببركة هذا والذي لم يتفقه بترك استقبال القبلة فهو السنة
في الجلوس الا عند الضرورة وببركة دعاء المسلمين فانه لم يخل عن
العباد واهل الخير فالظاهر ان عابدا من العباد دعا له في الليل وينبغي
لطالب العلم ان لا يتهاون بالاداب في السنن فان من تهاون بالادب
حرم السنن ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض ومن تهاون بالفرائض
حرم الاخرة وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله ص وينبغي ان

يكثر الصلوة ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك عون له على التحصيل و
التعلم انشدت للشيخ الامام الجليل الزاهد الحجاج نجم الدين عمر
بن محمد النسفي رحمه الله كن للاوامر والنواهي حافظا وعلى الصلوة مواظبا و
محافظا واطلب علوم الشرع واجهد واستعن بالطيبات تصر فقيها
حافظا واسأل الهك حفظ حفظك راغبا في فضله فالله خير
حافظا وقال رحمه الله اطيعوا وجدوا ولا تكسلوا وانتم الى ربكم ترجعون
ولا تهجعوا فخيار الورى قليلا من الليل ما يهجعون وينبغي ان
يستصحب دفترا على كل حال ليطالعه وقيل من لم يكن الدفتر في كمه لم يثبت
الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر بياض ويستصحب المحبرة ليكتب ما
يسمع وقد ذكرنا حديث هلال بن يسار فصل فيما يورث الحفظ وما يورث
النسيان واقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلوة
الليل وقراءة القران من اسباب الحفظ قيل ليس شيء ازيد للحفظ من قراءة
القران نظرا وقراءة القران نظرا افضل لقوله ع افضل اعمال امتي قراءة القران
نظرا ورأى شداد بن حكيم بعض اخوانه في المنام فقال اي شيء وجدته انفع
قال قراءة القران نظرا ويقول عند فتح الكتاب بسم الله وسبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز العظيم عدد
كل حرف كتب ويكتب ابد الابدين ودهر الداهرين ويقول بعد كل مكتوبة
امنت بالله الواحد الاحد الحق وحده لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر الصلوة
على النبي ص فانه رحمة للعالمين قيل شكوت الى وكيع سوء حفظي
فاومى الى ترك المعاصي فان الحفظ فضل من اله وفضل الله لا يه